

## تفسير البغوي

قوله تعالى : 46 - { ولا تجادلوا أهل الكتاب } لا تخاصموهم { إلا بالتي هي أحسن } أي : بالقرآن والدعاء إلى الله بأياته والتنبيه على حججه وأراد من قبل الجزية منهم { إلا الذين ظلموا منهم } أي : أبوا أن يعطوا الجزية ونصبوا الحرب فجادلواهم بالسيف حتى يسلموا أو يعطوا الجزية ومحار الآية : إلا الذين ظلموك لأن جميعهم ظالم بالكفر وقال سعيد بن جبير : هم أهل الحرب ومن لا عهد له قال قتادة ومقاتل : صارت منسوبة بقوله : { قاتلوا الذين لا يؤمنون به } ( التوبة - 29 ) .

{ وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم } يريد إذا أخبركم واحد منهم من قبل الجزية بشيء مما في كتابهم فلا تجادلوه عليه ولا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا : آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم .

{ وإلهنا وإلهم واحد ونحن له مسلمون } أخبرنا عبد الواحد المليحي أخبرنا محمد بن عبد الله النعيمي أخبرنا محمد بن يوسف أخبرنا محمد بن إسماعيل أخبرنا محمد بن بشار أخبرنا عثمان بن عمر أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : [ كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله : لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا : آمنا به وما أنزل إلينا وما أنزل إليكم ] .

أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن أحمد الطاهري أخبرنا عبد الصمد بن عبد الرحمن البزار أخبرنا محمد بن زكريا العذاوري أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الدبري أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر بن الزهرى أخبرنا ابن أبي نملة الأنباري أن أباه أبا نملة الأنباري أخبره : [ أنه بينما هو جالس عند رسول الله جاءه رجل من اليهود ومر بجنازة فقال : يا محمد هل تتكلم هذه الجنازة ؟ فقال رسول الله : أعلم فقال اليهودي : إنها تتكلم فقال رسول الله : ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا به وكتبه ورسله فإن كان باطلًا لم تصدقواه وإن كان حقاً لم تكذبواه ]